لزم وهو على جزء معناه بل المراد به المعنى الذي وضع هو بازائه
كالحيوان الناطق بالنظر للانسان مثلا

بالنظر الى معناه كلي او يوصل اليه جزئي فمنع العرق للضرورة
حيث وجدا اي وجدا فالالف للاطلاق مفهم اشتراك بين افراده
بمجرد تعقله بحيث يصدق عليها الكلي فالكلي مبتدا خبره مفهم اشتراك فجزئية
زيد المشترك المشترك فيه بنوه مثلا فانه وان كان يشترك في معناه
افراد باعتبار ابوته لهم لكن الشركة هنا قد جرى اصطلاحهم فيها بانها
عبارة عن صدق ذلك المعنى على كثيرين ولذلك يقسمون الشركة الى
الاشتراك اللفظي والمعنوي ويريدون بالاول المشترك وبالثاني
الكلي وقسم الاقدمون الكلي الى ثلاثة اقسام ما لم يوجد منه شيء وما وجد
منه واحد فقط وما وجد منه افراد فجا المتاخرون وقسموا كل قسم من الثلاثة
الى قسمين فصارت الاقسام ستة فقسموا الاول الى ما يستحيل وجوده كالجمع
بين الضدين والى ما يمكن وجوده كبحر من زيبق وقسموا الثاني
وهو ما وجد منه واحد فقط الى ما يستحيل وجود غيره معه كالاله والى
ما يمكن وجود غيره معه كالشمس وقسموا الثالث الى ما وجد منه افراد
متناهية كالانسان والى ما وجد منه افراد غير متناهية كنعمة وموجود
شيء ولا بد فان افرادها غير متناهية اذ منها الصفات الوجودية
القديمة القائمة بذاته تعالى وقد دل الدليل السمعي على
انها لا نهاية لها واستحالة وجود ما لا نهاية له انما ثبت في

الحوادث

١٢

الحوادث ولم يجد هذا التحيل لاحد وانما يمثلون له بحركة
الفلك على مذهب الفلاسفة من انها لا اول لها وهو مذهب باطل
ومعتقده كافر اجماعا ومثل له بعضهم بنعمة الله وليس بصواب لان
الكلام فيما وجد منه افراد بالفعل لا نهاية لها ونعمة الله لا نهاية
لها بمعنى اخراجي بالنظر لما سيوجد منها ابد الاباد وعكسه
وهو ما لا يفهم الاشتراك بالمعنى المتقدم الجزئي الجزئي
مبتدا مؤخر وعكسه خبر مقدم وذكر ضمير به فان مفهومه من حيث
وضعه للذات المخصوصة لا يفهم الاشتراك ولا عبرة بما يعرض
له من اشتراك لفظي لان المراد هنا الاشتراك المعنوي وقدموا
الكلي في نا ليفهم على الجزئي لاجل عنايتهم به لانه مادة الحدود والبراهين
والمطالب غالبا بخلاف الجزئي فانه ... والكن زاد عليهم بنكتة
اخرى وهي انه عرف بامر وجودي وهو كونه مفهم اشتراك والجزئي
بالسلب وسلب الشيء الابد تعقل وجوده وهم قد عرفوا
الكلي بالعدم اي ما لا يمنع نفس تصوره من صدقه على كثيرين واولا
وهو الكلي للذات اي الماهية ان فيها اندرج فانتسب اي انتسب
الاول وهو الكلي للذات ان اندرج فيها بان كان جزءا منها فلا يصدق الذاتي
حينئذ الا على الجنس والفصل او بمعنى الواو اي وانتسب لعارض الذات

Copyright © King Saud University